



بحوث السل في بلدان إقليم منظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط دراسة نوعية عن الوصم بالسل في السودان

في عام 2020،

بلغ المعدل التقديري للإصابة بالسل في
السودان

63 حالة لكل 100000 نسمة

من مرضى السل في البلاد يعانون من
الوصم والتمييز جزأً إصابتهم بالسل.

نحو
58%

أشار مسح كمي أجري
في عام 2015 إلى أن

ارتبط هذا الوصم بتراجع الإنجاز في العديد من مؤشرات السل البرمجية.

أشارت نتائج الدراسة

إلى أن دوافع الوصم بالسل شملت: (أ) التنميط (على سبيل المثال، ربط السل بالفقر والجوع)؛ (ب) واعتبار السل مرضاً خطيراً، وشديد العدوى، وقاتلاً، ولا يُرجى الشفاء منه (بل «أسوأ من السرطان»); (ج) والمفاهيم الخاطئة بشأن طريقة انتقال مرض السل (على سبيل المثال، انتقاله وراثياً)؛ (د) والافتقار إلى المعرفة المتعلقة بمرض السل بين العاملين في مجال صحة المجتمع والعاملين في مجال الرعاية الصحية.



ولهذا الغرض أجريت دراسة نوعية في أواخر عام 2019 لاستكشاف دوافع وصم المصابين بالسل، ومظاهر ذلك الوصم، وعواقبه في ولايتي الخرطوم وسنار. وشملت الدراسة 54 مناقشة ومقابلة جماعية بؤرية وموجهة، تضمنت الاستعانة بقصص لبعض الحالات، وجمعت البيانات من أفراد المجتمع، ومقدمي الرعاية الصحية، ومرضى السل، وأجري كذلك تحليل مواضيعي.

ويتجلى الوصم بالسل في أكثر الحالات شيوعاً في فرض عزلة اجتماعية على الموصوم، بالإضافة إلى العزلة البدنية، والتمييز في مكان العمل، ووصم العاملين في مجال الرعاية الصحية. واستخدم أفراد المجتمع أيضاً مصطلحات من قبيل «المرض السيئ» عند الإشارة إلى السل، وهو ما يوحي بأنه أحد أسوأ الأمراض على الإطلاق.

وقد تكون عواقب وُصم المرضى والمجتمعات المحلية ذات:

طابع طبي
(مثل الحصائل الصحية الضارة، ومنها الوفاة، وعرقلة توظيف العاملين في مجال الرعاية الصحية في المجتمع).



طابع اقتصادي
(مثل فقدان وظيفة أو إجازة مدفوعة الأجر).



طابع اجتماعي
(مثل العزلة وفقدان فرص الدعم الاجتماعي).



توصيات

وتمثلت التوصية الرئيسية الصادرة عن الدراسة في وضع خطة عمل للتصدي للوصم بالسل في السودان. وفي شباط/ فبراير 2022، وضع البرنامج الوطني للسل خطته الأولى للحد من الوصم بالمرض، التي تضمنت الأهداف والأنشطة التالية:



الأهداف

1 الحد من الوصم بالسل في صفوف المرضى به والعاملين في مجال الرعاية الصحية.

2 تمكين المرضى من تحقيق أعلى مستوى ممكن من العافية النفسية والاجتماعية.

3 تحسين الاستفادة من الخدمات المقدمة في مجال السل.



التدخلات
والأنشطة
الاستراتيجية

1 إجراءات مدفوعة باعتبارات مجتمعية تهدف للتصدي للوصم بالسل من قبل المجتمعات المحلية ودخلها.

2 تدخلات تركز على الناس، وتهدف إلى الحد من الوصم على مستوى الفرد المصاب بالسل.

3 رسم السياسات.

4 وضع وتنفيذ إطار للرصد والتقييم للتدخلات الرامية إلى الحد من الوصم بالسل.